مقالة بحثية

أثر برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

*محمد صالح عبد السميع وهبة
*أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان
البريد الإليكتروني: mohamed_wahba@fae.helwan.edu.eg

تاريخ المقال:

- **تاريخ اجراء تجربة البحث:** العام الأكاديمي 2018-2019
- **تاريخ عرض التجربة:** تم عرض نتائج التجربة خلال فاعليات المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان: نحو أجندة مستقبلية للتربية الفنية والفنون، إبداع-سلام-تنمية. إبريل 2020".
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة:** 26 أغسطس 2020
- **تاريخ تسليم النسخة المعدلة بعد التحكيم:** 28 سبتمبر 2020
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر:** 3 أكتوبر 2020

الملخص:

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم من خلال الخبرة والعمل ومساعدة المتعلمين على كيفية التعلم والاستقلالية في تعلمهم والتكامل بين المعارف والخبرات النظرية التي يقوموا بدراستها، والتطبيقات العملية لتلك المعارف من خلال توظيفها في خدمة المجتمع بحيث يصبح التعلم المدرسي وسيلة للمشاركة الفاعلة في الحياة والواقع المجتمعي وأداة فعالة لتطويرهما. وفي هذا الإطار تأتي استراتيجية التعلم الخدمي باعتبارها إحدى استراتيجيات التعليم والتعلم المعاصرة لتدعم تلك التوجهات من خلال تعزيز أدوار المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه، حيث تؤكد علي أن عملية التعلم تعد بمثابة نتاج للتفاعل بين الفرد والبيئة، كما تركز علي أهمية التعلم بالخبرة والعمل القائم علي فلسفة التعلم النشط، مما يساهم في تكوين شخصية المتعلمين تكويناً متوافقاً علي مستويات ذات جوانب متعددة نفسياً، واجتماعياً، وأكاديمياً، ويفعل دورهم في العملية التعليمية بما يحقق مفهوم التعلم من أجل الحياة، وينعكس علي فعاليتهم الذاتية. إنطلاقاً مما سبق تأتي تلك التوجهات متوافقة مع منطلقات وأهداف التربية الفنية المعاصرة، وما تنطوي عليه ممارسة أنشطتها المختلفة من أدوار لها إنعكاس على المجتمع والبيئة من ناحية، وعلى شخصية الفرد من ناحية آخري. حيث أصبح من المؤكد إستحالة عزل أدوار وأبعاد التربية الفنية عن المجتمع والبيئة المحيطة، كما أن تدريسها لم يعد مقتصراً على الممارسات التشكيلية فحسب؛ بل تبلورت الحاجة إلى التوفيق بين الوظائف الاجتماعية والفردية والروحية والسيكولوجية للفن، ومع هذا التوجه المعاصر لأهداف التربية الفنية وتبلور الدور المزدوج لها، فإن الدراسة الحالية تبحث في بيان أثر برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية الفعالية الذاتية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح؛ التربية الفنية؛ استراتيجية التعلم الخدمي؛ الفعالية الذاتية؛ المرحلة الثانوية

مقدمة

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم من خلال الخبرة والعمل ومساعدة المتعلمين على كيفية التعلم والاستقلالية في تعلمهم والتكامل بين المعارف والخبرات النظرية التي يقومون بدراستها، والتطبيقات العملية لتلك المعارف من خلال توظيفها في خدمة المجتمع بحيث يصبح التعليم المدرسي وسيلة للمشاركة الفاعلة في الحياة والواقع المجتمعي وأداة فعالة لتطويرهما، ويتحقق ذلك من خلال ربط المحتوى التعليمي بعلاقات وتفاعلات ذات معني وترتبط بحياة المتعلمين مما ينعكس على ثبات واستمرارية الخبرات التي يكتسبونها خلال عمليتي التعليم والتعلم.

وفي هذا الإطار تأتي استراتيجية التعلم الخدمي "Service Learning Strategy" باعتبارها إحدى استراتيجيات التعليم والتعلم المعاصرة لتدعم تلك التوجهات من خلال تعزيز أدوار المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه، حيث تؤكد على أن عملية التعلم تعد بمثابة نتاج للتفاعل بين الفرد والبيئة، كما ترتكز على أهمية التعلم بالخبرة والعمل القائم على فلسفة التعلم النشط، ويعتبر التعلم الخدمي أحد أشكال التعليم التجريبي حيث يتم من خلال توظيف المحتوى الدراسي في إطار يساهم بفاعلية في خدمة المجتمع مما يجعلها تحقق أهدافاً على المستويين الأكاديمي والمجتمعي في الوقت ذاته، وذلك من خلال استثمار طاقات المتعلمين وتوظيف قدراتهم وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية الأمر الذي يساهم في تكوين شخصيتهم تكويناً متوافقاً على مستويات ذات جوانب متعددة نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، ويُفعل دور المتعلم في العملية التعليمية بما يحقق مفهوم التعلم من أجل الحياة مما ينعكس على فعاليتهم الذاتية "Self – Efficacy" وهو ما أكد عليه العديد من التربويين حيث أبرزوا الدور المحوري للمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة نحو ضرورة الاهتمام بالقدرات الذاتية للمتعلمين ومن أبرزها الفعالية الذاتية. وذلك من منطلق أن إدراك الفرد لذاته يعد محوراً أساسياً في بناء وتكامل شخصيته، وتعتبر الفعالية الذاتية أحد محددات التعلم الهامة التي تُعبر عما يستطيع الفرد إنجازه من مهام. وذلك من خلال مبادرته في تبني مشروعات، وأهداف يسعي لتحقيقها وحجم الجهد الذي يبذله ومثابرته على تحقيقها.

انطلاقاً مما سبق تأتي تلك التوجهات متوافقة مع منطلقات وأهداف التربية الفنية المعاصرة، وما تنطوي عليه ممارسة أنشطتها المختلفة من أدوار لها انعكاسها على المجتمع والبيئة من ناحية، وعلى شخصية الفرد من ناحية أخرى، وذلك انطلاقاً من أن الفن من منظور التربية الفنية يعد بمثابة سبيل لتنمية الخبرة المكتملة لدى المتعلمين، ومن ثم فقد أصبح من المؤكد إستحالة عزل أدوار وأبعاد التربية الفنية عن المجتمع والبيئة المحيطة، كما أن تدريسها لم يعد مقتصراً على الممارسات التشكيلية فحسب؛ بل تبلورت الحاجة إلى التوفيق بين الوظائف الاجتماعية والفردية والروحية والسيكولوجية للفن، ومع هذا التوجه المعاصر لأهداف التربية الفنية وتبلور الدور المزدوج لها فإن الدراسة الحالية تبحث في بيان أثر استراتيجية التعلم الخدمي كمدخل لتدريس التربية الفنية على تنمية الفعالية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

من خلال دراسة استكشافية قام بها الباحث أثناء إشرافه على التربية الميدانية لاحظ أن (الطلاب/ المعلمين)، وكذلك معلمي التربية الفنية عند قيامهم بالتخطيط والتنفيذ لمشروعات فنية خدمية سواء داخل المجتمع المدرسي، أو خارجه يكون التركيز فيها على الجانب التنفيذي المرتبط بالممارسات التشكيلية فقط دون الاهتمام بما يمكن أن تحققه تلك المشروعات الخدمية من خبرة متكاملة لدى الطلاب، الأمر الذي لا يحفزهم على الانجاز نتيجة لضعف فعاليتهم الذاتية، وهو ما يبتعد عن تحقيق أهداف التربية الفنية المعاصرة وما تسعى إليه من تنمية للمهارات الحياتية لدى الطلاب من خلال ممارسة الفنون.

تتحدد مشكلة الدراسة فيما أظهرته نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه الباحث على (الطلاب/ المعلمين) خلال فترة تدريبهم الميداني، ومعلمي التربية الفنية من عدم إلمامهم باستراتيجية التعلم الخدمي، وضعف قدرتهم على تخطيط وتنفيذ التدريس وفقاً لتلك الاستراتيجية، وتطبيق مشروعات خدمية في التربية الفنية وفقاً لأسسها، ومراحلها، مما دعي الباحث للتفكير في إجراء الدراسة الحالية والتي تبحث في إعداد برنامج مقترح يتضح من خلاله كيفية التخطيط، والتنفيذ للمشروعات الخدمية في التربية الفنية وفقاً لاستراتيجية التعلم الخدمي بما يحفز الطلاب على المشاركة الإيجابية في تلك المشروعات الخدمية ويساهم في تنمية فعاليتهم الذاتية.

تأسيساً على ما سبق فقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما التصور لبرنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي؟
- ما أثر البرنامج المقترح على تنمية الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

فروض البحث

- يمكن تحديد مجموعة من الأسس اللازمة لإعداد برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية في مستوى نمو الفعالية الذاتية في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث

- تحديد الأسس اللازمة لتدريس التربية الفنية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي.
- تصميم برنامج مقترح لتوظيف استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس التربية الفنية لطلبة المرحلة الثانوية.
- تدريب (الطلاب/ المعلمين) على التدريس في ضوء مراحل استراتيجية التعلم الخدمي.
- قياس أثر البرنامج المقترح على مستوى نمو الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية البحث

قد تسهم هذه الدراسة في تحقيق الجوانب التالية:

- إلقاء الضوء على كيفية توظيف استراتيجية التعلم الخدمي وتطبيقاتها العملية في تدريس التربية الفنية.
- الكشف عن العلاقة بين تدريس التربية الفنية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي، وتنمية الفعالية الذاتية لدى الطلاب.
- تعزيز أدوار التربية الفنية في الربط بين العمل الاجتماعي، والتربوي.
- تطوير تدريس التربية الفنية بما يتوافق والاتجاهات التربوية المعاصرة لمنظومة التعليم في القرن الحادي والعشرين.
- تطوير برنامج التدريب الميداني (للطلاب/ المعلمين) في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة التربية الفنية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- *أولاً: الحدود الموضوعية:*

- دراسة وتحليل الجوانب المختلفة لاستراتيجية التعلم الخدمي.
- تحديد أسس برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي.
- تم اختيار موضوع (جماليات الفن المصري القديم) – المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي في إعداد البرنامج المقترح.

- *ثانياً: الحدود الزمانية:*

تم تطبيق البرنامج المقترح خلال فترة التدريب الميداني (المتصل) للعام الدراسي الجامعي 2019/2018م، وقد استغرق تنفيذه فترة زمنية قوامها (17) مقابلة تم توزيعها على مرحلتين على النحو التالي:

- المرحلة الأولي – (الشرح والتهيئة):

استغرق تنفيذ هذه المرحلة (مقابلتين قام خلالها الباحث بعقد جلسات تدريس مصغر (للطلاب/ المعلمين) تم خلالها ما يلي:

- شرح مفهوم، وأسس، ومراحل استراتيجية التعلم الخدمي.
- التعريف بماهية الفعالية الذاتية، وجوانبها الثلاثة (المبادرة، المجهود، المثابرة).
- شرح أهداف البرنامج المقترح في الدراسة الحالية، وكيفية تطبيقه وفقاً لمراحل استراتيجية التعلم الخدمي، وما تشتمل عليه كل مرحلة من إجراءات تبعاً لطبيعة كل مرحلة، وأهدافها، ومتطلبات تنفيذها.

- المرحلة الثانية – (تطبيق البرنامج المقترح):
استغرق تنفيذ هذه المرحلة (15) مقابلة – تم خلالها تطبيق البرنامج المقترح في الدراسة الحالية وفقاً لمراحل استراتيجية التعلم الخدمي.

- *ثالثاً: الحدود المكانية:*

تم تنفيذ مشروع التعلم الخدمي بمدرسة شبرا الرسمية لغات – بإدارة روض الفرج التعليمية.

عينة الدراسة

اقتصرت إجراءات التجريب بالدراسة على ما يلي:

- عينة عشوائية من طلبة الفرقة الخامسة – شعبة (تربوي) بكلية التربية الفنية جامعة حلوان – قوامها (9) طلاب/ معلمين.
- عينة عشوائية من طلبة الصف الأول الثانوي قوامها (27) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة

- إستبيان لاستطلاع آراء المتخصصين عن صلاحية أسس إعداد البرنامج المقترح.
- إستبيان لاستطلاع آراء المتخصصين عن صلاحية البرنامج المقترح.
- مقياس الفعالية الذاتية (ترجمة وإعداد نهاد عبد الوهاب)[1]

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض الإطار النظري، كما اتبعت المنهج شبه التجريبي خلال الإطار العملي للدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

يتضمن دراسة وتحليل المحاور التالية:

- استراتيجية التعلم الخدمي (ماهيتها- مفهومها- خصائصها).
-أهمية التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلم الخدمي.
- مراحل استراتيجية التعلم الخدمي.
- منطلقات تدريس التربية الفنية في إطار استراتيجية التعلم الخدمي.
- الفعالية الذاتية (مفهومها- أبعادها- مصادرها).
- العلاقة بين استراتيجية التعلم الخدمي والفعالية الذاتية.

ثانياً: الإطار العملي:

تتجه الدراسة إلى تطبيق الإجراءات التالية :

- تحديد أسس إعداد برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي .
- استطلاع آراء المتخصصين حول أسس إعداد البرنامج المقترح .
- تحليل نتائج استطلاع الرأي وإجراء التعديلات المقترحة .
- إعداد البرنامج المقترح في ضوء الأسس التي تم تحديدها .
- استطلاع آراء المتخصصين حول صلاحية البرنامج المقترح .
- تحليل نتائج استطلاع الرأي وإجراء التعديلات المقترحة على البرنامج المقترح .
- تطبيق مقياس الفعالية الذاتية على عينة عشوائية من طلبة الصفين (الأول، والثاني) الثانوي تطبيقاً قبلياً .
- تدريب (الطلاب/ المعلمين) عينة الدراسة على التدريس وفقاً للبرنامج المقترح .
- تطبيق مقياس الفعالية الذاتية على عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً .
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً .
- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة .
- تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

الإطار النظري

- *استراتيجية التعلم الخدمي (ماهيتها – مفهومها – خصائصها- أهميتها)*

يستند التعلم الخدمي لأفكار (جون ديوي) "John Dewey"، و(هيلداتا) "Hilda Taba" ومفهومها عن التعلم الموقفي "experiential Learning"، والتي تركز على ربط المنهج المدرسي بمجتمع المتعلمين وجعلهم يشاركون بتعلمهم في خدمة مجتمعهم، كما تؤكد على حدوث التعلم نتيجة التفاعل بين المتعلمين والمجتمع المحيط بهم سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها وذلك لما تنطوي عليه الخبرات الخدمية من عمليات تؤدي لاكتساب معارف جديدة من خلال تأمل المتعلمين في جوانبها المختلفة، وبما تتيحه لهم من فرص لمزيد من عمليات الاستقصاء حول المواقف المقدمة لهم في سياق التعلم الخدمي.

وقد أوضحت العديد من الدراسات التربوية مفهوم استراتيجية التعلم الخدمي حيث ذكر (محمد سليمان، هاني عبيدات، 2017: 128) أنها إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف خدمة المجتمع من خلال المشاركة الفاعلة للمتعلمين في

ممارسة البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم بما يلبي احتياجات مجتمعهم أو بيئتهم ويحقق التواصل بينهم وبين المجتمع.

كما عرفتها (هالة الشحات، 2006م: 12) بأنها تعني مجموعة من الممارسات المنظمة التي يتم تنفيذها تحت إشراف وتوجيه المعلم من خلال تهيئة مواقف تعليمية تتيح للمتعلمين التعاون والتفاعل معاً أثناء ممارسة أنشطة خدمية تعود بالنفع على البيئة المدرسية، أو المحلية التي يعيشون فيها.

وأشار (فخري خضر، 2012م: 1853) بأنها تعد بمثابة نموذج تعليمي يهدف الدمج بين خدمة المجتمع، والتعلم الأكاديمي والربط بين الأهداف التعليمية وأهداف خدمة المجتمع وذلك من أجل تحقيق الاستفادة المتبادلة بين متلقي الخدمة والقائم بها.

كما ذكر كل من (محمد قطاوي، عبد الكريم محمود، 2017م: 81) بأنها عبارة عن مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المتعلمين بإشراف وتوجيه المعلم لتقديم حلول لقضايا ومشكلات تواجه البيئة المدرسية أو المحلية أو المجتمع الذي يعيشون فيه.

وأوضحت (سناء إبراهيم، 2017م: 125) أنها استراتيجية تعليم وتعلم قائمة على مبدأ التعلم من خلال الخبرة والعمل، ومبنية على الدمج والتكامل بين المعرفة التي تقدم للمتعلمين بطريقة نظرية، والتطبيقات العملية لتلك المعرفة من خلال تقديم خدمات للمجتمع بالإضافة إلى التأمل الذاتي فيما يتم إنجازه.

يتضح من التعريفات السابقة أن استراتيجية التعلم الخدمي تأتي متوافقة مع سياق عملية التعلم في القرن الحادي والعشرين الذي يحتاج فيه المتعلمين إلى تعلم المحتوى من خلال أمثلة وتطبيقات وخبرات من الحياة الواقعية داخل وخارج المدرسة مما يحسن من جودة العملية التعليمية، فمن خلالها ترتبط عملية التعلم بعلاقات وتفاعلات ذات معنى بحياتهم الأمر الذي ينعكس على فهم أعمق وثبات واستمرارية أفضل للمعارف، وإتقان للمهارات، ويأتي ذلك في إطار ما تستهدفه تلك الاستراتيجية من تفعيل لدور العملية التعليمية في خدمة المجتمع وذلك من خلال الربط بين التعليم والعمل، والجوانب النظرية والتطبيقية وتزويد المتعلمين بالاتجاهات والمهارات السلوكية التي تنعكس على شخصيتهم وتساهم في تنمية وتطوير مجتمعهم مما يعزز قدراتهم وإمكاناتهم بمختلف أبعادها للمساهمة في خدمة مجتمعهم، ويحقق لهم الشعور بالسعادة ويمنحهم الثقة في أنفسهم كونهم ساهموا في خدمة مجتمعهم.

ويأتي ذلك مؤكداً على ما تسعى التربية الفنية المعاصرة لتحقيقه في جميع برامجها وأنشطتها باعتبارها أحد المواد الأساسية في المنظومة التعليمية في القرن الحادي والعشرين، فبالإضافة إلى دورها المحوري في تنمية الجوانب الإبداعية والتعبير الذاتي لدى المتعلمين؛ إلا أنه في القرن الحادي والعشرين أصبحت الفنون نوع من أنواع العمل لذلك فإن استثمار الفنون لتنمية المهارات الحياتية والمهنية لدى المتعلمين من شأنه الارتقاء بنوعية تعلمهم، كما يساهم في تزويدهم بالمهارات التي ينبغي عليهم امتلاكها للتعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين.

تأسيساً على ما سبق فإن تدريس التربية الفنية وفقاً لمنطلقات استراتيجية التعلم الخدمي إنما يحقق أهداف التعلم للحياة من خلال العمل والمشاركة، ويساهم في الجمع بين بعدى خدمة المجتمع من جهة، والتعلم من جهة آخرى مما يحقق التوازن بين البعدين، وينطلق بالمتعلمين نحو نطاق أوسع من نطاق الحجرات الدراسية المغلقة الأمر الذي يساعدهم على تكوين علاقات واسعة مع زملائهم ومجتمعهم، مما يعزز الترابط الاجتماعي فيما بينهم، بالإضافة إلى تنمية العديد من المهارات كالاتصال، والقيادة، والقدرة على تحمل المسئولية، وحل المشكلات الواقعية الأمر الذي ينعكس إيجابياً على فعاليتهم الذاتية.

خصائص استراتيجية التعلم الخدمي:

أوضح (نايف الحربي، 2018: 84-85) خصائص استراتيجية التعلم الخدمي التي حددها مركز التعلم الخدمي وذلك على النحو التالي:

- تعلم متكامل: التعلم الخدمي له معرفة مفصلة وواضحة، ومهارات وأهداف الخدمة ترتبط بمحتوى التعلم الأكاديمي، فالخدمة تنبع من أهداف المقرر الدراسي وتتكامل معه من خلال التعيينات، والواجبات التي تتطلب نوعاً من التأمل والتفكير في الخدمة.
- خدمة عالية الجودة: تتحقق من خلال استراتيجية التعلم الخدمي مجموعة من المعايير ترتبط بمدى تحقيقها لحاجة المجتمع، ومناسبتها للمرحلة العمرية، وتحقيقها للفائدة لكل من الطلاب والمجتمع.

- تعاون مع المؤسسات: يساهم مشروع التعلم الخدمي في تحقيق التعاون بين العديد من الشركاء، والطلاب، والآباء، وأعضاء من مؤسسات مجتمعية، ومديري المدارس، والمعلمين، والمستفيدين من الخدمة.
- المشاركة الطلابية: تتيح مشروعات التعلم الخدمي للطلاب المشاركة بفاعلية في اختيار، وتخطيط مشروع الخدمة، وتطبيق جلسات التأمل والتقويم، وذلك من خلال تحديد المهام والأدوار المناسبة لأعمارهم.
- المسئولية المدنية: تدعم مشروعات التعلم الخدمي إحساس الطلاب بالمسئولية، والمساهمة في خدمة المجتمع فمن خلال تفاعلهم في الخدمة واندماجهم في مشروعات التعلم الخدمي ينمو إحساسهم بمسئوليتهم تجاه المجتمع.
- التأمل: تساهم عملية التأمل في الربط بين الخبرات الخدمية للطلاب، والمقرر الأكاديمي، ويحدث التأمل قبل وأثناء وبعد مشروع التعلم الخدمي.
- التقويم: يساهم جميع الشركاء في تقييم المشروع الخدمي وذلك للتحقق من مدى التقدم في عملية التعلم، وتحقيق أهداف الخدمة.

أهمية التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلم الخدمى:

اتفقت العديد من الأدبيات التربوية على أبرز الجوانب التي يمكن تحقيقها من خلال التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلم الخدمي وذلك على النحو التالي: (سالم القحطاني، 2002م: 62-63)، (زيد سليمان العدوان، 2016م: 33)، (محمد سليمان، هاني حتمل، 2016م: 124)، (إبراهيم رفعت، 2016م: 42)، (المركز القومي للبحوث الإنمائية، 2018م)

- ربط تطبيقات المحتوى الأكاديمي وما يتضمنه من معارف ومهارات بالحياة الواقعية للمتعلمين.
- تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين، والقيم المرتبطة بخدمة المجتمع والمساهمة في معالجة مشكلاته.
- المساهمة في اكتشاف المتعلمين لقدراتهم ومهاراتهم التي قد لا تظهر إلا في مواقف عملية واقعية.
- تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين، والقيم المرتبطة بخدمة المجتمع والمساهمة في معالجة مشكلاته.
- تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين كالتواصل الاجتماعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
- تعزيز اتجاهات المعلمين نحو عملية التدريس والعمل مع المتعلمين في الواقع الميداني.
- تنمية مهارات المتعلمين الاجتماعية والثقافية.
- تفعيل أساليب التعلم التفاعلي، والمتبادل، والنشط بين المتعلمين وبعضهم، وبينهم وبين المعلمين.
- تنمية اتجاهات المتعلمين وتعزيز دافعيتهم الذاتية نحو عملية التعلم.
- المساهمة في بناء شخصية المتعلمين وتأكيد ثقتهم في أنفسهم، ومنحهم الشعور بقدرتهم على المشاركة وتقديم خدمات مفيدة لمجتمعهم.
- إكساب المتعلمين مهارات التفكير التأملي، والناقد.
- إكساب المتعلمين مهارات العمل الجماعي التعاوني، والقيادة.
- الربط بين أهداف المنهج الدراسي، وأهداف التربية من أجل التنمية المستدامة.

تأسيساً على ما سبق فقد أكد العديد من التربويين على أهمية الاتساع في تطبيق استراتيجية التعلم الخدمي في المراحل التعليمية المختلفة لمساهمتها الفاعلة في دمج المتعلمين في الواقع، والابتعاد عن عمليات التلقين في التدريس واستخدام طرق تدريس تفاعلية وتعاونية تدعم المشاركة الإيجابية للمتعلمين خلال عملية التعلم وتعزز اكتسابهم العديد من المهارات كمهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد، والعمل التعاوني وذلك من خلال العديد من المهام التي يقوموا بها خلال مراحل الاستراتيجية والتي تجمع بين أهداف التعلم، وأهداف خدمة المجتمع وتهيئ الفرصة لهم لاكتشاف ذواتهم، وتنمى لديهم العديد من القيم والمهارات وتيسر لديهم فهم أعمق للمحتوى الأكاديمي الذي يقومون بدراسته والمرتبط بالمشروع الخدمي الذي يقومون بتنفيذه واقعياً، كما تساهم في تنمية مهارات التواصل والقيادة، وتنمي احساسهم بالمسئولية تجاه مجتمعهم، وقدرتهم على اتخاذ القرار، وتحقق لهم الشعور بمتعة التعلم والدراسة.

وفي هذا الصدد يشير (نبيل عتروس، 2017م: 46) إلى أهمية التعلم الخدمي في تطوير قدرات المتعلمين، وإكسابهم العديد من المهارات الأكاديمية والاتجاهات الإيجابية كالتعاطف مع الغير وتقبل الآخر، كما ينمى لديهم المهارات المرتبطة

بالعمل الخدمي ويساهم بفاعلية في خفض المشكلات السلوكية لديهم ويعزز العديد من القيم الأخلاقية كالتسامح واحترام الذات.

وعلى الرغم من أهمية استراتيجية التعلم الخدمي والفوائد التي يمكن تحقيقها من تطبيقاتها؛ إلا أن هذا لا يعني عدم وجود صعوبات قد تحول دون تحقيق تلك الفوائد قد تكون ناتجة عن عدم التوافق بين محتوى المقررات والخبرات المرتبطة بمشروع التعلم الخدمي المراد تطبيقه، أو عزوف الطلبة عن المشاركة في تلك

المشروعات، أو بسبب الأخطاء التي قد تقع عند الإعداد والتخطيط والتنفيذ، فالمشروع القائم على استراتيجية التعلم الخدمي يمر بعدة مراحل بدءاً من تحديد مدى حاجة المجتمع الذي سيتم تنفيذ المشروع الخدمي فيه، ونوعية الدعم المقدم من المؤسسة التي سيتم تنفيذ المشروع فيها والمؤسسات الأخرى الراعية للمشروع الخدمي، ويتخلل ذلك عقد اجتماعات مع القائمين على تلك المؤسسات، وكذلك الطلاب لتوضيح الإجراءات التي سيتم من خلالها تقديم الخدمة ودورهم فيها، ثم التنفيذ ميدانياً انتهاءاً بتقييم المخرجات التي تحققت وحجم الإنجاز والأثر الذي تركه المشروع الخدمي عند الطلبة، والأفراد والمؤسسات التي قدمت لهم الخدمة.

تأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مجموعة من المحددات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار مشروعات التعلم الخدمي تتمثل فيما يلي:

- تحديد الأهداف التعليمية والخدمية بدقة.
- مناسبة المشروع لطبيعة الطلاب، واهتماماتهم.
- تلبية المشروع لاحتياجات المجتمع الحقيقية.
- تكامل الخدمة مع المهارات الأكاديمية، والمحتوى التعليمي.
- التنسيق المسبق مع مؤسسات المجتمع الداعمة للمشروع.
- تحديد حجم المساهمات المقدمة من قبل المؤسسات.
- تحديد المسئوليات، والمهام، والأدوار الخاصة بجميع الأطراف المعنية بالمشروع.

مراحل استراتيجية التعلم الخدمي:

يتجه الباحث في هذا الجزء من الدراسة إلى استعراض مراحل (خطوات) استراتيجية التعلم الخدمي وفقاً لما تناولته العديد من الأدبيات التربوية (سالم القحطاني، 2005م: 92-95)، (فخري خضر، 2012م: 184-185)، (زيد العدوان، 2016م: 331-332)، (محمد قطاوي، عبد الكريم محمود، 2017م: 80)، (نبيل عتروس، 2017م: 147).

أولاً: الإعداد (التخطيط) "preparation"

يعتبر التخطيط والإعداد أولي المراحل الأساسية في استراتيجية التعلم الخدمي، وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات التالية:

- اختيار موضوع، أو (مشكلة) داخل البيئة المدرسية، أو خارجها بحيث تكون محور اهتمام المتعلمين، وربطها بالمقرر الدراسي.
- تحديد مدى حاجة المجتمع لنوعية المشروع الخدمي الذي يتم تنفيذه.
- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من المشروع على المستوى (الأكاديمي والتربوي، والخدمي).
- تحديد نوعية الأنشطة التي يمارسها المتعلمين خلال مراحل المشروع.
- تحديد متطلبات التنفيذ وفقاً لطبيعة كل مرحلة.
- تحديد مهام، وأدوار المتعلمين تبعاً للإجراءات الخاصة بكل مرحلة.
- وضع جدول زمني محدد لمراحل تنفيذ المشروع.

ثانياً: ربط / تكامل المشروع بالمنهج "Curriculum integration"

لكي يتحقق النجاح لمشروعات التعلم الخدمي فلابد وأن ترتبط بالمنهج المدرسي مما يساهم في ربط النظرية بالتطبيق، وعليه فإن اختيار المشروعات الخدمية يتم وفقاً لمجموعة من المتطلبات وبناءاً على المعايير التالية:

- ارتباط المشروع الخدمي بالمحتوى الذي يقوم المتعلمين بدراسته.
- مدى تلبية المشروع الخدمي لاحتياجات المتعلمين وتحقيق رغباتهم.

ثالثاً: الخدمة "Service"

تعد من المراحل (الخطوات) المحورية في استراتيجية التعلم الخدمي حيث ترتبط بعملية تنفيذ المهام والأنشطة التي تم تحديدها في مرحلة الإعداد أو التخطيط، وهي لا تهدف لتنفيذ الأنشطة فقط؛ وإنما تهدف بناء الاتجاهات والعلاقات والوسائل الممكنة حتى يستطيع المتعلمين الاندماج في المجتمع، وهناك نوعان من الخدمة:

- الخدمة المباشرة: تلك التي تتطلب العمل والمشاركة مع الآخرين سواء على نطاق المجتمع المدرسي، أو المجتمع الخارجي لتنفيذ المهام والأنشطة التي يتطلبها المشروع.

- الخدمة غير المباشرة: يقصد بها العمل والدعم المطلوب لأي مشروع.

وتتحدد الإجراءات في تلك المرحلة وفقاً لطبيعة المشروع الخدمي ومتطلباته، والتي يمكن أن تكون على النحو التالي:

- البحث في المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة.
- الاطلاع والكتابة وإعداد التقارير.
- إجراء اللقاءات والمقابلات الشخصية.
- القيام بعمليات الملاحظة والتأمل والنقد.

رابعاً: التعاون "Cooperation"

يتم التعلم الخدمي داخل سياق اجتماعي وبطريقة تفاعلية سواء أكان ذلك بين المعلم والمتعلمين، أم بين المتعلمين وبعضهم بصورة فردية، أو جماعية تحت إشراف المعلم وتوجيهه، حيث يتطلب ذلك من المتعلمين القيام بما يلي:

- جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع، أو المشكلة محور الاهتمام.
- الاندماج والتآلف مع بعضهم البعض، ومع الآخرين.
- استخدام استراتيجية حل المشكلات، وإدارة الوقت، ومهارات التفكير الناقد، والتحليلي، والتأملي، واتخاذ القرار، وتحمل المسئولية.
- تطوير الحلول المناسبة التي تلبي احتياجات المشروع الخدمي.

خامساً: التأمل والتفكير Reflection"

تهدف هذه المرحلة إلى أن يصبح المتعلمين أكثر تفهماً وتأملاً للأنشطة التي قاموا بإنجازها والتي ترتبط بخدمة مجتمعهم حيث يقوموا بالتأمل فيما اكتسبوه من خبرات متنوعة خلال ممارستهم الواقعية، وتتم عملية التأمل والتفكير من خلال القيام بما يلي:

- عقد مناقشات بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين وبعضهم البعض حول ما تم إنجازه.
- *طرح* الآراء والحلول حول ما يمكن إنجازه من أنشطة أخرى لعلاج مشكلة خاصة بمجتمعهم.
- كتابة تقارير فردية، أو جماعية عن الأنشطة التي قاموا بممارستها.

سادساً: التقويم "Evaluation"

يعد التقويم مرحلة محورية في نهاية كل عمل يراد التأكد من تحقيق أهدافه، والحكم على مدى نجاحه والحصول على الفائدة المرجوة منه، وللتقويم مجموعة من المهام تتمثل فيما يلي:

- تقويم الخبرات التي تعلمها الطلاب وفقاً للأهداف المحددة.
- تحديد الإيجابيات، والسلبيات التي ظهرت خلال مراحل تنفيذ المشروع.
- إجراء التعديلات في المشروعات المستقبلية وفقاً لما أسفرت عنه نتائج تقييم المشروع الذي تم تنفيذه.

سابعاً: الاحتفال "Celebration"

تهدف هذه المرحلة الاحتفال بالإنجاز في نهاية تنفيذ المشروع ولا يقتصر الأمر عند ذلك فحسب؛ بل المقصود منه بالدرجة الأولي تحقيق ما يلي:

- تقديم الشكر لكل من قدم المساعدة، أو شارك في تنفيذ المشروع.
- تقديم الدعاية للمشروع.
- تقديم جهود الأفراد الذين سوف يستمرون في العمل مستقبلاً لخدمة مجتمعهم.
- الحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية.

منطلقات تدريس التربية الفنية في إطار استراتيجية التعلم الخدمي:

تأتي فلسفة استراتيجية التعلم الخدمي التي تركز على مبدأ التعلم من خلال الخبرة والعمل متوافقة مع المنطلقات التي يتم التركيز عليها في بناء محتوى واستراتيجيات تدريس التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين والتي تؤكد على عدم اقتصار تدريس الفن داخل حجرات التربية الفنية وضرورة انفتاحه على البيئة والمجتمع المحيط به داخل حدود المدرسة وخارجها باعتبار أن الفن يعد بمثابة الرابط الحيوي بين العمل الاجتماعي والتربوي، وفي هذا السياق فقد أكدت المائدة المستديرة للمؤسسة الوطنية للتخطيط السياسي للفنون 2006م National Arts Policy" Round table" على الدور الخاص للتربية الفنية في المجتمع وما تقدمه من حلول للعديد من المشكلات الاجتماعية انطلاقاً من دورها المحوري في تنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية على المستوى الفردي والتشاركي الاجتماعي، بالإضافة إلى دورها الفعال في تأصيل ثقافة العمل لدى المتعلمين وضرورة الربط بين الجوانب الأكاديمية التي يمكنهم اكتسابها من خلال اندماجهم في برامج وأنشطة التربية الفنية المختلفة، وبين مهارات الحياة والعمل ويأتي ذلك متوافقاً مع الرؤية المعاصرة لمداخل تعليم الفنون باعتبار التربية الفنية مفهوم ذو شقين،

شق خاص بالمعرفة يهتم بالمحتوى العلمي للمادة، وشق خاص بالقيمة ينعكس على الفرد والمجتمع.

وفي هذا الإطار أكدت (سرية صدقي وآخرون، 2017م: 115) على الدور المحوري للتربية الفنية في تأصيل مفهوم التعلم من خلال الخبرة والعمل انطلاقاً من أن الفنون في القرن الحادي والعشرين أصبحت نوع من أنواع العمل، وهذا ما يميز الفن في أشكاله المتعددة منذ نشأته حيث يتميز بثرائه وانتاجه الذي يتنوع ما بين الأكاديمي والوظيفي.

وعليه فالتربية الفنية تعد بمثابة الميدان الأساسي الذي يدرك من خلاله المتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية أثناء ممارسة أنشطتها المتنوعة مدى أهمية وقيمة العمل، ومعني الاتقان، كما يتحقق لديهم الشعور بمتعة العمل الذي يتمكنوا من خلاله الاستثمار الأمثل لطاقاتهم وقدراتهم وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة بما يحقق لهم إنجاز شخصي ينعكس على تقديرهم لذاتهم، وثقتهم بأنفسهم.

تأسيساً على ما سبق فإن ممارسة أنشطة التربية الفنية الموجهة لخدمة المجتمع في إطار مراحل (خطوات) استراتيجية التعلم الخدمي وما تشتمل عليه من إجراءات يتطابق مع ما تسعى المداخل المعاصرة لتدريس التربية الفنية في تحقيقه، كما تأتي محققة للتطوير الذي طرأ على أهدافها والأدوار الجديدة والوظائف المتعددة لها في المجتمع المعاصر كأداة للتعليم بالفن، وفي الفن، وتجاه المجتمع، وفي هذا السياق أكد التربويين على أن تدريس التربية الفنية ينبغي أن يمتد ليشمل تفاعل المتعلمين مع المجتمع المحيط بهم ولا يهتم بالتركيز على الجانب المعرفي الخاص بدراسة الفن، أو تنفيذ أعمال فنية جمالية أو نفعية فحسب، بل ينبغي أن يركز على تنمية المهارات الفكرية، والعقلية، والحياتية للمتعلمين كالقدرة على التفكير الناقد، والتحليلي، والتأملي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وتحمل المسئولية، وإدارة الوقت، والقدرة على العمل الجماعي التعاوني مما ينعكس على فهمهم وإدراكهم للعالم المحيط بهم، كما يساعدهم على تقييم أنفسهم والمحيط الذي يعيشون فيه. مما يحقق لهم التوازن النفسي ويؤثر على معتقداتهم حول ما يمتلكونه من قدرات الأمر الذي ينعكس على فعاليتهم الذاتية ويبدو واضحاً في مستوى أدائهم وممارساتهم المختلفة في جميع جوانب حياتهم.

• الفعالية الذاتية:

ظهر مفهوم الفعالية الذاتية على يد العالم الأمريكي البرت باندورا "Albert Bandura" الذي قدم نظريته حول هذا المفهوم والتي حدد خلالها أبعاد ومصادر الفعالية الذاتية وتمثل هذه النظرية جانباً مهماً من نظرية التعلم الاجتماعي، بالإضافة إلى كونها تشكل محدداً رئيسياً لسلوك الفرد حيث توضح العلاقة بين تنظيم الفرد لذاته وأدائه لوظائفه المعرفية ودرجة تكيفه، وقد أشار في هذا الإطار إلى امتلاك الإنسان لمجموعة من القدرات التي تميزه عن سائر المخلوقات كالقدرة على التخطيط، وتنظيم الذات، والتكيف مع المواقف المختلفة وأن أدائه لوظائفه يأتي نتاجاً لمجموعة من العوامل الشخصية، والسلوكية، والبيئية. وتعتبر الفعالية الذاتية بمثابة مؤشراً لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية وأعماله في المواقف المختلفة، ومن ثم فهي تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح الفرد أو فشله في الحياة. (محمد يوسف، 2014م: 158).

ويشير مصطلح الفعالية بشكل عام إلى مجموعة العوامل والظروف الداخلية أو الخارجية التي تحقق التوازن لدى الفرد (عبد المجيد نشواتي، 2003م: 201).

وقد أوضحت العديد من الدراسات التربوية مفهوم الفعالية الذاتية حيث عرفها (Bandura, 1997, p.51) بأنها تعنى معتقدات الفرد الافتراضية التي يمتلكها حول قدراته.

كما أوضح (خالد عبد العال، 2017م: 123) أنها تعني الحاجة النفسية والشعور الإنساني بالتحدي والإنجاز لإثبات الذات، وتقاس الفاعلية الذاتية للفرد بحجم الإنجاز الذي يحققه فيما يسند إليه من أعمال أو مهمات في ضوء الوسائل والإمكانيات المتاحة.

وأشار كل من (هشام إبراهيم، عصام عبد اللطيف، 2008م: 169) بأنها تعني القدرات التي يمتلكها الأفراد بحيث تمكنهم من تحقيق النتائج المرغوبة في المواقف المختلفة والتحكم بمرونة فيما يؤثر عليهم من أحداث، وتوقعاتهم الذاتية نحو الكيفية التي يقومون من خلالها بأداء المهام والأنشطة المختلفة وما يبذلونه من جهد ومثابرة لتحقيق أهدافهم.

كما ذكر (علاء الشعراوي، 2000م: 290) بأنها عبارة عن مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، وما يمتلكه من مرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ومدى مثابرته على الإنجاز. وعرفها (رامي اليوسف، 2013م: 329) بأنها أحد محددات

التعلم التي تعبر عن مجموعة من الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط؛ ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه فهي ليست مشاعر عامة ولكنها بمثابة تقويم من جانب الفرد لذاته وما يستطيع إنجازه ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله والمرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة.

من خلال التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم الفعالية الذاتية يستخلص الباحث مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الفعالية الذاتية، وذلك على النحو التالي:

- تؤثر في سلوك الفرد، ودرجة تكيفه مع المواقف المختلفة.
- تؤكد على الاتساق (التوازن) النفسي للأفراد.
- تعزز ثقة الفرد في قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة.
- تعتبر بمثابة تقويم ذاتي للفرد.
- تقيس درجة مثابرة الفرد، ومرونته، ومقدار الجهد الذي يمكنه بذله من أجل تحقيق الأهداف.
- ترتبط بما يحققه الفرد من إنجازات وفقاً لما يمتلكه من قدرات.

- أبعاد فعالية الذات، ومصادرها:

حدد باندورا (Bandura, 1977) ثلاثة أبعاد أساسية لفاعلية الذات يتحدد من خلالها معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية وذلك على النحو التالي:

1- مقدار الفعالية (Magnitude): تشير إلى مستوى قوة دوافع الفرد للأداء، وتختلف تبعاً لطبيعة المجال ومدى صعوبته.
2- العمومية (Generality): تشير إلى انتقال فعالية الذات من مواقف إلى مواقف أخرى مشابهة.
3- القوة أو الشدة (Strength): تتوقف على خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، فالأفراد الذين يمتلكون توقعات مرتفعة لفعالية الذات يمكنهم المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في مواجهة المهام الشاقة.

كما أوضح أن لفعالية الذات أربعة مصادر رئيسية تتمثل فيما يلي:

1- إنجازات الأداء (Performance Accomplishment): تشير إلى مدى نجاح الفرد أو إخفاقه فيها قام به من خبرات سابقة والتي تعتبر بمثابة مؤشر لفعالية الذات لديه، فالنجاح يزيد من الفعالية الذاتية للفرد، والإخفاق المتكرر يخفضها.
2- الخبرات البديلة (Vicarious Experience): تشير إلى قدرة الفرد على تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته للأنشطة التي يقوم بها الآخرين.
3- الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion): يقصد بها الرسائل اللفظية التي يستقبلها الفرد والتي تصدر عن الآخرين وتعد بمثابة حافز لهم على الإنجاز.
4- الاستثارة الانفعالية (Emotional Arousal): تشير إلى حالة الدافعية المتوفرة في الموقف، بالإضافة إلى الحالة الانفعالية للفرد حيث تساهم بدرجة كبيرة في رفع أو خفض الفعالية الذاتية للفرد.

العلاقة بين استراتيجية التعلم الخدمي والفعالية الذاتية:

في ضوء ما تم تناوله في المحاور السابقة يتجه الباحث إلى تحديد العلاقة بين استراتيجية التعلم الخدمي، والفعالية الذاتية، فبينما نجد أن استراتيجية التعلم الخدمي، تقوم على نظرية علم النفس الاجتماعي، وتؤكد على ربط عملية التعلم بخدمة المجتمع من خلال مشاركة المتعلمين في ممارسة أنشطة خدمية تعود بالنفع على مجتمعهم ويكون لها التأثير الإيجابي على تعلمهم الأكاديمي، فإن الفعالية الذاتية تساهم في التعرف على مدى دافعية المتعلمين نحو المبادرة في القيام بتنفيذ الأعمال والمهام المطلوبة منهم أثناء مراحل استراتيجية التعلم الخدمي، وما يقوم به الطلاب من ممارسات متعددة مرتبطة بطبيعة كل مرحلة، وحجم المجهود الذي يمكنهم بذله، ودرجة المثابرة التي يبدونها من أجل إنجاز تلك الأنشطة وما يرتبط بها من مهام متنوعة، وذلك وفقاً لإدراكهم لقدراتهم الشخصية فيما يمكنهم إنجازه من مهام وقناعتهم الذاتية بقدرتهم في التغلب على أية معوقات قد تحول دون تحقيقهم للنجاح فيما يمارسونه من مهام مما يمنحهم الثقة بالنفس ويدفعهم نحن تحقيق المزيد من الإنجاز.

ومن ثم فإن استراتيجية التعلم الخدمي بمراحلها (الإعداد، والربط، والخدمة، والتعاون، والتأمل، والتفكير، والتقويم، والاحتفال) وما تتضمنه تلك المراحل من إجراءات تنفيذية متعددة ترتبط بطبيعة الأنشطة الخدمية التي يتم تنفيذها مع المتعلمين وما تنطوي عليه من ممارسات متعددة أثناء مراحل تنفيذها من شأنه تعزيز قدراتهم الخاصة بعمليات التخطيط، وتنظيم الذات،

والمرونة في التعامل مع المواقف المختلفة، ويكسبهم العديد من المهارات مما يهيئ لهم إعادة اكتشاف ذاتهم بشكل عملي ويؤثر تأثيراً مباشراً على فعاليتهم الذاتية.

الإطار العملي

يتجه الباحث في هذا الجزء من الدراسة إلى تحديد أسس البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعلم الخدمي، وقد اعتمد الباحث في تحديد تلك الأسس على ما يلي:

1- المحاور التي تم استعراضها بالشرح والتحليل في الإطار النظري للدراسة.
2- مراحل استراتيجية التعلم الخدمي، ومتطلباتها.
3- منطلقات تدريس التربية الفنية في إطار استراتيجية التعلم الخدمي.

وتتضح أسس البرنامج المقترح في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفقاً لاستطلاع آراء المتخصصين وذلك على النحو التالي:

أولاً، الإطار الفلسفي للمشروع الخدمي: ويشمل على:

- تحديد منطلقات اختيار المشروع.
- عرض الفكرة الأساسية للمشروع.

ثانياً، تحديد أهداف المشروع الخدمي وفقا لما يلي:

- أهداف مرتبطة بالأبعاد الأكاديمية.
- أهداف مرتبطة بالأبعاد التربوية.
- أهداف مرتبطة بالأبعاد الخدمية.

ثالثاً: الإطار التخطيطي والتنفيذي للمشروع في ضوء ما يلي:

- نوعية المخرجات التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلمين.
- مراحل استراتيجية التعلم الخدمي.
- المحددات الخاصة بكل مرحلة، وتتمثل فيما يلي:

- هدف المرحلة.
- أدوار المتعلمين.
- مصادر التعلم.
- الوسائل التعليمية.
- الأدوات المستخدمة.
- الخامات المستخدمة.
- متطلبات التنفيذ.
- إجراءات التنفيذ.
- أساليب التقويم.

ويوضح مخطط رقم (1) العلاقة التفاعلية بين الأسس اللازمة لإعداد برنامج في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي.

تأسيساً على ما سبق يعرض الباحث البرنامج المقترح في الدراسة الحالية:

- **الإطار الفلسفي:**

انطلاقاً من رسالة التربية الفنية باعتبارها ميداناً تعليمياً وتربوياً وتثقيفاً هاماً ومؤثراً في تنمية الوعي والحس الفني لدى كافة أفراد المجتمع، وفي إطار فلسفة التعلم الخدمي التي تؤكد على مبدأ التعلم القائم على الخبرة والعمل من خلال الدمج بين المعرفة النظرية التي تقدم للمتعلمين، والتطبيقات العملية لتلك المعرفة وذلك من خلال تهيئة مواقف تعليمية تتيح للمتعلمين التعاون والتفاعل معاً أثناء ممارسة أنشطة خدمية تعود بالنفع على البيئة المدرسية، أو المحلية التي يعيشون فيها وينتمون إليها مما يساهم في تنمية الفعالية الذاتية لديهم. فإن تلك المنطلقات تتوافق مع ما تسعى التربية الفنية لتحقيقه داخل المؤسسات النظامية وغير النظامية لتحقيق أبعاد تربوية وتثقيفية متنوعة تنطوي على ممارسة أنشطتها المختلفة، فالفن من منظور التربية الفنية وسيلة للنمو الشامل لجوانب شخصية الفرد فلا يقتصر دوره على اكتساب المهارات اليدوية فحسب؛ بل يعتبر بمثابة سبيل لتنمية الخبرة المكتملة لدى المتعلمين في مراحلهم التعليمية المختلفة.

تأسيساً على ما سبق فقد تم تطبيق مشروع تنفيذ جداريات فنية لتجميل جدران سور مدرسة (شبرا الرسمية لغات – بإدارة روض الفرج التعليمية) بمثابة تفعيل لتلك التوجهات، وذلك تأكيداً على الدور المحوري للتربية الفنية في نشر الثقافة الفنية، وتنمية الذوق والارتقاء بالوعي الفني والجمالي لدى الطلاب مما يساهم في تشكيل وجدانهم وتكوين عاداتهم وتنمية مهاراتهم ومداركهم. الأمر الذي ينعكس على فعاليتهم الذاتية ويجعل من ممارسات التربية الفنية المتعددة مجالاً للتعلم من أجل حياة أفضل.

وقد تم ربط المشروع بالمعايير، والمؤشرات، والمحاور الفنية الواردة في توزيع منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية

- المشروع: تنفيذ جداريات زخرفية مستوحاة من عناصر، وزخارف الفن المصري القديم.

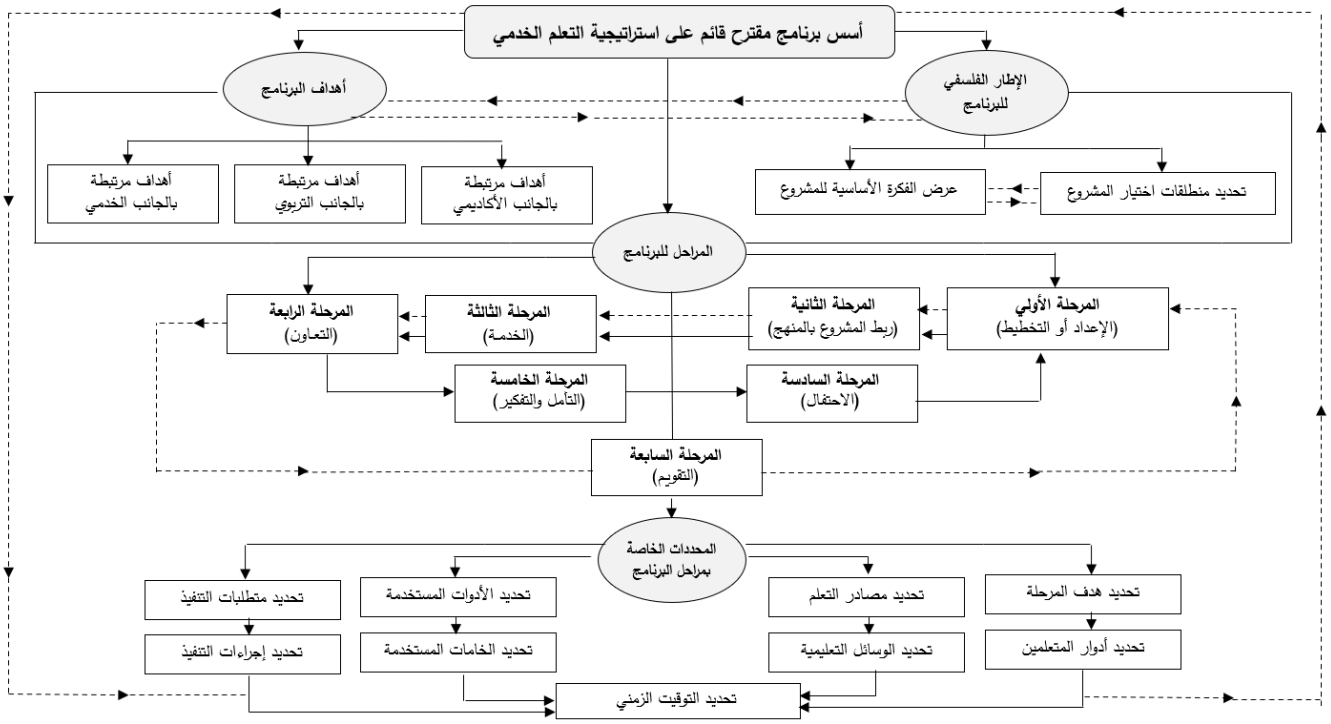

مخطط رقم (1): رسم تخطيطي يوضح العلاقة التفاعلية بين الأسس اللازمة لإعداد برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي

- المعايير: التراث المحلي والعالمي، الشراكة المجتمعية والاتصالية.
- المؤشرات: إبراز الجوانب الفنية في فنون التراث المحلي. تقدير دور الفنون التشكيلية في خدمة المجتمع.

المحاور: -تذوق وتاريخ فن .تصميم فني.

أهـداف البرنـامـج:

أولاً: الأهداف الأكاديمية

- دراسة التصوير الجداري في الفن المصري القديم والتعرف على أبرز سماته وخصائصه.
- تذوق جماليات التصوير الجداري في الفن المصري القديم.
- تنفيذ جداريات مستوحاة من الفن المصري القديم على سور المدرسة.
- توظيف عناصر الفن المصري القديم، والحروف الهيروغليفية في صياغة تكوينات زخرفية الجداريات.
- تنفيذ المعالجات اللونية للجداريات بما يتوافق وطبيعة التكوينات الزخرفية.
- ممارسة المهارات التقنية المرتبطة بتنفيذ الجداريات.
- إعداد تقارير جماعية عن الخبرات الفنية، والتربوية التي اكتسبها الطلاب خلال مشاركتهم في المشروع.

ثانياً: الأهداف التربوية:

- تنمية الفعالية الذاتية لدى الطلاب بأبعادها (المبادأة والمثابرة، والمجهود) من خلال مشاركتهم في مراحل المشروع:
- الارتقاء بالذوق الفني لدى الطلاب، والمجتمع المدرسي.
- تحقيق التواصل الفعال بين الطلاب، والمعلمين، وإدارة المدرسة.
- ممارسة الطلاب مهارات التفكير الناقد، والتأملي خلال الإجراءات الخاصة بمراحل المشروع.
- ممارسة الطلاب مهارات العمل الجماعي التعاوني، وإدارة الوقت خلال مراحل تنفيذ المشروع.
- تفعيل دور أنشطة التربية الفنية في تحقيق بيئة مدرسية مشجعة وجاذبة للطلاب.
- تفعيل عمليتي التدريب والتعلم من خلال أنشطة التربية الفنية.

ثالثاً: أهداف خدمية:

- تفعيل دور الفن في الربط بين الجانب التربوي والاجتماعي من خلال أنشطة التربية الفنية.
- تحقيق التكامل بين بعدي خدمة المجتمع، والتعلم من خلال أنشطة التربية الفنية.
- تنمية وعي الطلاب بأهمية المشاركة المجتمعية.
- تنمية وعي الطلاب بأهمية العمل التطوعي.
- توظيف الموضوعات المتضمنة بمنهج التربية الفنية في تنفيذ مشروعات خدمية.

البرنامج

أولاً: الإعـداد (التخطيـط)

- الهدف: تعريف الطلاب، وإدارة المدرسة بأهداف المشروع، ومتطلباته، وإجراءات تنفيذه.
- أدوار المتعلمين: التفاعل مع المعلم وإدارة المدرسة في مناقشة جماعية مفتوحة يتم خلالها استعراض المحاور التالية:
  - الهدف من تنفيذ الجداريات.
  - الموضوع الذي تم اختياره لتنفيذ الجداريات، وارتباطه بالمقرر الدراسي.
  - أسباب اختيار الموقع الذي ستنفذ فهي الجداريات.
  - الطرق والأساليب المقترحة للتنفيذ.
  - الخامات والأدوات المتطلبة للتنفيذ.
  - الخطة الزمنية المحددة للإنجاز.
- الأدوات المستخدمة: جهاز العرض (الداتاشو)
- المكان: حجرة الوسائط المتعددة
- الزمن: مقابلة مدتها (90) دقيقة
- متطلبات التنفيذ:
  - توضيح مدى أهمية تنفيذ الجداريات على جدران سور المدرسة.
  - عرض مراحل تنفيذ المشروع، والأنشطة المرتبطة بكل مرحلة، والتوقيت الزمني الذي تستغرقه.
  - تحديد الخامات والأدوات المتطلبة في تنفيذ الجداريات.
- **إجـراءات التنفيـذ**
  - يقوم المعلم بإعداد عرضي تقديمي بوربوينت "Power point" يتم من خلاله تقديم خلفية عامة للطلاب، وإدارة المدرسة عن (فكرة المشروع، أسباب اختياره، أهدافه، أهميته، مراحله، الخطة الزمنية المحددة للإنجاز).
  - يقوم المعلم عقب انتهاء العرض التقديمي بتنظيم، وإدارة مناقشة جماعية مفتوحة مع الطلاب، وإدارة المدرسة، يتم خلالها تناول المحاور التالية:
    - أهداف المشروع.
    - أهمية تنفيذ المشروع.
    - العوامل التي تساهم في تميزه.
    - المهارات التي يتطلبها تنفيذ المشروع.
    - نوعية الدعم الذي يمكن أن تقدمه إدارة المدرسة للمشروع على المستوى (المادي، أو المعنوي).
  - يدير المعلم مناقشة جماعية مفتوحة مع الطلاب وإدارة المدرسة يستقبل خلالها آرائهم، ومقترحاتهم وتصوراتهم حول تنفيذ جداريات فنية زخرفية على جدران سور المدرسة، وخلال ذلك يتم الاتفاق على الإطار التخطيطي، والتنفيذي للمشروع.
  - يقوم المعلم عقب انتهاء المناقشة الجماعية بتقسيم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (5) طلاب.
  - يعرض المعلم المراحل التنفيذية للمشروع على الطلاب في المجموعات، ويوضح لهم المتطلبات الخاصة بكل مرحلة، والطرق والأساليب المقترحة للتنفيذ.
  - يوزع المعلم الأدوار، والمهام على الطلاب وفقاً لطبيعة، ومتطلبات كل مرحلة مع التأكيد على ضرورة التزام كل عضو في المجموعة بأداء الدور، والمهمة المكلف بها، والتعاون مع زملائه أثناء مراحل تنفيذ المشروع.

ثانياً: ربط / تكامل المشروع بالمنهج

- **الهدف:** دراسة التصوير الجداري في الفن المصري القديم وربطه بالمشروع الخدمي.
- **أدوار المتعلمين:** يتعاون طلاب كل مجموعة فيما يلي:
  - إعداد بحث جماعي يتضمن معلومات عن التصوير الجداري في الفن المصري القديم.
  - إعداد تقرير جماعي يتضمن أهم النتائج التي توصلوا إليها في البحث الجماعي.
- **المصادر التعليمية:** بعض المواقع على شبكة الانترنت – بنك المعرفة المصري (EKB) – مكتبة المدرسة.
- **الوسائل التعليمية:** صور لجداريات من الفن المصري القديم.

- **متطلبات التنفيذ:** يتعاون الطلاب فيما يلي:
  - البحث والاستقصاء للحصول على معلومات عن التصوير الجداري في مصر القديمة.
  - تجميع صور بجداريات من الفن المصري القديم.
- **إجـراءات التنفيـذ**
  - يوجه المعلم الطلاب في المجموعات إلى التعاون في إعداد بحث جماعي عن التصوير الجداري في الفن المصري القديم، يتضمن المحاور التالية:
    - معلومات عن التصوير الجداري في الفن المصري القديم.
    - سمات التصوير الجداري في الفن المصري القديم.
  - يطلب المعلم من الطلاب في المجموعات إعداد تقارير جماعي يتضمن النتائج التي توصلوا إليها في البحث الذي تعاونوا في إعداده.
  - يوجه المعلم أعضاء كل مجموعة لاختيار أحد الزملاء كمندوب عن مجموعته لعرض التقرير الذى تعاونوا في إعداده على زملائهم في المجموعات الأخرى.
  - يتيح المعلم الفرصة للطلاب لمناقشة زملائهم في المعلومات الواردة في التقارير الجماعية، والتعليق عليها.
  - يعقب المعلم على المعلومات الواردة في التقارير الجماعية التي عرضها مندوبي المجموعات على زملائهم، ثم يقوم بالشرح والتوضيح لمجموعة من المعلومات والحقائق المرتبطة بالتصوير الجداري في الفن المصري القديم، وذلك على النحو التالي:
    - يعتبر فن التصوير الجداري من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان قبل معرفته للقراءة والكتابة، وقد ظهر هذا الفن على جدران الكهوف.
    - استخدم إنسان العصر الحجري أدوات وخامات بسيطة في تنفيذ رسومه الجدارية بداية من أصابع يده بعد غمسها في معجون أوان مستخلصة من الطبيعة، كما استخدم الفرش المصنوعة من شعر الحيوانات، وأفرع الأشجار في عملية التلوين.
    - قام المصري القديم بتنفيذ العديد من الرسومات والزخارف على جدران المعابد، والمقابر حيث عبر من خلالها عن العديد من المشاهد المختلفة للحياة اليومية، أو أثناء أداء العمل كمشاهد الصيد، والزراعة، والاحتفالات، والمعارك الحربية، كما سجل مشاهد للأحداث الدينية كمشاهد تقديم القرابين، والصلوات.
    - تنوعت العناصر المستخدمة في تنفيذ الجداريات حيث استخدمت العناصر (الحيوانية، والآدمية، والحروف الهيروغليفية).
  - يعرض المعلم على الطلاب صور لجداريات من الفن المصري القديم بواسطة جهاز العرض (الداتاشو)، وخلال ذلك يوضح لهم أبرز سمات التصوير الجداري في الفن المصري القديم، وذلك من خلال استعراض مجموعة من النقاط التالية:
    - قام الفنان المصري القديم بتسجيل الواقع على الجداريات بأسلوبه الخاص.
    - التزم الفنان المصري القديم في رسوم جدارياته بقواعد محددة في الرسم والتكوين.
    - التصوير في الفن المصري القديم يخلو من التجسيم أو المنظور؛ ولكن ظهر التجسيم البسيط في رسومات الحفر البارز والغائر المنفذ على الحجر، كما تم استبعاد الظلال بسبب قابليتها للتغير والزوال.
    - طبق الفنان المصري القديم قانون النسب للجسم البشري الذي تميز به، حيث قسم السطح إلى مربعات متساوية رسم عليها الخطوط العامة ووفقاً لنسب معينة بين أجزاء الجسم قام بملئ المربعات إلى أن يكتمل الرسم.
    - استخدم الفنان المصري القديم الألوان الصريحة في تلوين رسومه، كما اتبع أسلوب زخرفي في التلوين ابتعد فيه عن التكلف وظهرت الألوان بشكل يحقق التناغم والحيوية .
  - يستقبل المعلومات تعليقات الطلاب على الرسوم الجدارية التي قام بعرضها عليهم على شاشة العرض، ويتيح لهم الفرصة لطرح الأسئلة والاستفسارات.
  - يطلب المعلم من الطلاب الدخول على (بوابة بنك المعرفة المصري) للتعرف على المزيد من المعلومات المرتبطة بخصائص وسمات التصوير الجداري في الفن المصري القديم.

- يوجه المعلم الطلاب إلى الاستفادة من المعلومات التي اكتسبوها من خلال دراستهم لموضوع التصوير الجداري في الفن المصري القديم وكذلك ما استفاده من نتائج بحثهم، وما شاهدوه من صور لجداريات متنوعة وذلك للتجهيز لتصميمات الجداريات التي سيقوموا بتنفيذها على جدران سور المدرسة.

ثالثاً: الخدمة

• **الهدف**: التعاون مع أخصائيين التربية الاجتماعية بالمدرسة في إطلاق مبادرة "كـن جميـلاً" – ضمن خطة مشروع التعلم الخدمي

• **أدوار المتعلمين:** يتعاون الطلاب فيما يلي:

- تعريف طلبة المدرسة من خلال الإذاعة المدرسية بأهمية تنفيذ الجداريات على جدران سور المدرسة، ودورها في الارتقاء بالذوق الفني للمجتمع.
- تشجيع زملائهم على المبادرة للاشتراك في تهيئة المكان، وتجهيز جدران سور المدرسة وطلائها بالدهانات البلاستيكية.
- توعية زملائهم بأهمية، وقيمة العمل الخدمي التطوعي.

•متطلبات التنفيذ:

- الاجتماع مع أخصائيين التربية الاجتماعية بالمدرسة للتنسيق حول تنظيم الفعاليات الخاصة بالمبادرة.
- تعريف المجتمع المدرسي بمشروع تنفيذ الجداريات (منطلقاته، أهدافه، أهميته) من خلال إدراجه في برنامج الإذاعة المدرسية.
- المتابعة وتقديم الدعم للطلاب أثناء مراحل تنفيذ المشروع الخدمي.

• إجـراءات التنفيـذ

- ينظم المعلم اجتماع بين الطلاب، وأخصائيين التربية الاجتماعية، وذلك للمناقشة والتنسيق لفعاليات مبادرة "كن جميلاً" التي تساهم في دعم المشروع الخدمي المنفذ على جدران المدرسة.
- يتم خلال الاجتماع تشكيل فريق المبادرة من الطلاب، والمعلمين الذين لديهم الرغبة للاشتراك في العمل التطوعي.
- يتم تحديد المهام التي سيتولى أعضاء فريق المبادرة القيام بها وذلك على النحو التالي:
  - يتولى مجموعة من الطلاب مسئولية تهيئة وتجهيز المكان الذي ستنفذ فيه الجداريات.
  - يتولي مجموعة من الطلاب مسئولية تجهيز الجدران، وذلك بطلائها بالدهانات البلاستيكية حتى تكون صالحة للقيام بأعمال الرسم والتلوين.
  - يقوم مجموعة من الطلاب بإعداد تقارير يتم إلقائها في الإذاعة المدرسية يوضحوا فيها لطلبة المدرسة، والمجتمع المدرسي أهمية تنفيذ مشروع الجداريات على جدران سور المدرسة.
  - يتولى المعلمين المشرفين على الطلاب متابعتهم أثناء قيامهم بتنفيذ المهام، وتشجيعهم على الإنجاز.
- يجتمع المعلم مع الطلاب بصفة دورية أثناء مراحل تنفيذ المشروع، وذلك لمناقشة ما يلي:
  - المهام التي تم إنجازها أثناء مراحل التنفيذ.
  - مستوى الإنجاز الذي تحقق أثناء مراحل التنفيذ.
  - مدى التزام أعضاء المجموعات بالخطة الزمنية المتفق عليها في كل مرحلة للانتهاء من تنفيذ المشروع في التوقيت المحدد.
  - تحديد الصعوبات التي ظهرت أثناء مراحل التنفيذ، وكيفية التغلب عليها.
  - توفير المتطلبات التي يحتاجها الطلاب أثناء مراحل التنفيذ.
- يقوم المعلم بإعداد تقرير يوضح فيه نتائج الاجتماع مع الطلاب، ويتم عرضه على إدارة المدرسة لتقديم الدعم الدائم للطلاب أثناء مراحل تنفيذ المشروع.

رابعاً: التعاون

المرحلة الأولي:

• **الهـدف:** التعاون في إعداد تصميمات الجداريات

• **أدوار المتعلمين:**

يتعاون طلاب كل مجموعة فيما يلي:

- تحديد مقاسات التصميمات التي سيتم تنفيذها على الجدران.
- اختيار العناصر المستخدمة في تنفيذ التصميمات الزخرفية.
- تنفيذ التصميمات باستخدام العناصر التي تم اختيارها.
- تكبير التصميمات على الشبكية بما يتناسب مع مساحة الجدران.

- **المصادر التعليمية:** مكتبة المدرسة – بعض المواقع الفنية على شبكة الانترنت – بنك القراءة والمعرفة المصري (EKB).
- **الوسائل التعليمية:**

- صور لعناصر وزخارف من الفن المصري القديم.

- صور تصميمات فنية مستوحاة من عناصر وزخارف الفن المصري القديم.

- **الأدوات المستخدمة:** جهاز العرض (الداتاشو) – شبكية هندسية مربعة
- **المكان:** حجرة الوسائط المتعددة – حجرة التربية الفنية
- **الزمن :** مقابلتين – زمن المقابلة (90) دقيقة
- **متطلبات التنفيذ:**

يتعاون طلاب كل مجموعة فيما يلي:

- تجميع عناصر، وزخارف للفن المصري القديم.
- اختيار العناصر، والزخارف المناسبة لتصميم الجداريات.

توظيف العناصر والزخارف في تنفيذ تصميمات فنية تتناسب مع مساحة الجدران

إجـراءات التنفيـذ

- يعرض المعلم على الطلاب صور لعناصر، وزخارف للفن المصري القديم بواسطة جهاز العرض (الداتاشو)، ثم يعرض عليهم صور لتصميمات فنية يوضح لهم من خلالها كيف قام الفنان بتوظيف تلك العناصر، والزخارف في إبداع تصميمات فنية متنوعة.
- يطلب المعلم من طلبة المجموعات التعاون في تجميع صور لعناصر، وزخارف للفن المصري القديم. وذلك من خلال الاضطلاع داخل مكتبة المدرسة، أو من خلال البحث عبر محركات البحث والمواقع الفنية على شبكة الانترنت، أو من خلال بنك القراءة والمعرفة المصري.
- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات لتنفيذ تصميمات زخرفية باستخدام العناصر، والزخارف التي قاموا بتجميعها.
- يقوم المعلم باستعراض التصميمات عقب انتهاء الطلاب من تنفيذها، وإجراء مناقشة جماعية بين أعضاء كل مجموعة حول تلك التصميمات لإبداء رأيهم فيها، والاتفاق على التصميم النهائي الذي سيتم تنفيذه على الجدران.
- **يوجه المعلم الطلاب في المجموعات إلى مايلي:**
  - التعاون في قياس مساحات الجدران الذي سيتم تنفيذ الجدارية عليها.
  - التعاون في تكبير التصميمات على الشبكية المخصصة لذلك بحيث يتناسب مقياس الرسم الذي يتم من خلاله تكبير التصميمات مع مساحة الجدران.

يقوم المعلم باستعراض التصميمات التي تعاون الطلاب في تكبيرها أمام المجموعات، وذلك لمناقشة واقتراح الحلول الفنية التي يمكن من خلالها إحداث الربط بين تلك التصميمات من خلال المحاور، أو الخلفيات، أو العناصر، أو غيرها.

المرحلة الثانية

- **الهدف:** التعاون في طباعة التصميمات على الجدران وتلوينها.
- **أدوار المتعلمين:** يتعاون طلاب كل مجموعة فيما يلي:
  - طباعة التصميمات على الجدران.
  - الاتفاق على الخطة اللونية للتصميمات.
  - تلوين العناصر، والزخارف وفقاً للخطة اللونية المتفق عليها.
- **الخامات المستخدمة:** أوراق كربون – ألوان أكريليك – ألوان بلاستيك – فرش بمقاسات مختلفة
- **التوقيت الزمني:** (5) مقابلات– **زمن المقابلة** (90) دقيقة
- **المكان:** الجدار الخارجي لسور المدرسة
- **متطلبات التنفيذ:** يتعاون الطلاب فيما يلي:
  - تجهيز بيئة العمل.
  - تجهيز التصميمات لطباعتها على الجدران.
  - تجهيز المجموعات اللونية المستخدمة في التلوين.

إجـراءات التنفيـذ

- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات للاشتراك في طباعة التصميمات التي تم تكبيرها على الجدران تمهيداً للقيام بتلونيها.
- يوزع المعلم نماذج مصغرة من التصميمات التي تم الاتفاق على تنفيذها على الطلاب في المجموعات، ويطلب منهم تطبيق التجارب اللونية عليها.
- يقوم المعلم باستعراض التجارب اللونية التي قام الطلاب في المجموعات بتطبيقها على النماذج المصغرة للتصميمات، ومناقشتهم فيها للاتفاق على الخطة اللونية التي سيتم تنفيذها في تلوين الجدارية الخاصة بكل مجموعة.
- يعرض المعلم الخطط اللونية الخاصة بكل مجموعة أمام المجموعات الأخرى وذلك لمناقشتها على مستوى

المجموعات، والاتفاق على الخطة اللونية العامة التي يتم من خلالها إحداث الربط بين المجموعات اللونية للجداريات.

- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات إلى تقسيم التصميم إلى مجموعة من الأجزاء، وتحديد المساحات اللونية وفقاً للخطة اللونية التي تم الاتفاق عليها.

يوزع المعلم الأدوار على الطلاب في المجموعات على النحو التالي:

- يتولى مجموعة من الطلاب مسئولية تخليط الألوان، وتجهيز المجموعات اللونية.
- يتولى مجموعة من الطلاب مسئولية تلوين المساحات اللونية المحددة وفقاً للخطة اللونية المتفق عليها، على ان يتم تبادل الأدوار بين أعضاء المجموعة.

عقب الانتهاء من تلوين المساحات اللونية، والعناصر، والزخارف يطلب المعلم من أعضاء كل مجموعة التأمل في التصميم، والتفكير في توزيع الحروف الهيروغليفية على المساحات اللونية للتصميم.

خامساً: التأمل والتفكير

- **الهدف:** تحليل الخبرات التي تم اكتسابها خلال مراحل المشروع.
- **أدوار المتعلمين:**

- تقديم تقارير فردية توضح الخبرات، والمهارات التي اكتسبها الطالب خلال مراحل تنفيذ المشروع.
- تقديم أفكار، ومقترحات يمكن من خلالها استكمال ما تم تنفيذه في المشروع الحالي لتنفيذ مشروعات أخرى مستقبلية.

- **المكان:** حجرة التربية الفنية
- **الزمن:** مقابلة – مدتها (90) دقيقة
- **متطلبات التنفيذ:**

- توضيح الأدوار، والمهام التي قام بها الطلاب أثناء مراحل تنفيذ المشروع.
- تحديد الخبرات التي اكتسبها الطالب خلال كل مرحلة من مراحل التنفيذ.

إجـراءات التنفيـذ

- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات إلى تجهيز **(تقارير فردية)** يتضح من خلالها الأدوار، والمهام المختلفة التي قام بها الطالب، وكذلك الخبرات التي اكتسبها خلال مراحل تنفيذ المشروع. وذلك تمهيداً لمناقشتها أمام الزملاء.
- يقوم المعلم بتنظيم مناقشة جماعية مفتوحة على مستوى الطلاب في المجموعات يقوم خلالها الطلاب بعرض نتائج التقارير الفردية، وخلال ذلك يتم إتاحة الفرصة للطلاب في المجموعات للتعليق على تلك التقارير، وتبادل الآراء.
- عقب انتهاء الطلاب من عرض التقارير الفردية، يطلب المعلم من الطلاب القيام بعملية **"عصف الذهني"** – يقوموا خلالها بطرح العديد من الأفكار والمقترحات التي يمكن من خلالها تطوير المشروع الحالي، وتنفيذ مشروعات أخرى مستقبلية.

سادساً: التقويـم

- **الهدف:** تقييم المشروع على المستوى (الأكاديمي، والتربوي، والخدمي).
- **أدوار المتعلمين:**

- مناقشة مدى تحقيق المشروع لأهدافه على المستوى (الأكاديمي، والتربوي، والخدمي).
- مناقشة الجوانب الإيجابية، والسلبية في المشروع.
- ماقشة جوانب الاستفادة من المشاركة في المشروع.

- **الأدوات المستخدمة:** جهاز العرض (الداتاشو)
- **المكان:** حجرة التربية الفنية
- **الزمن :** مقابلة مدتها (90) دقيقة
- **متطلبات التنفيذ:** إجراء مناقشة جماعية مفتوحة مع الطلاب يتم خلالها ما يلي:

- استعراض أهداف المشروع على المستوى (الأكاديمي، والتربوي، والخدمي).
- ومناقشة ما تم تحقيقه، وما لم يتم تحقيقه منها والتعرف على الأسباب.
- مناقشة نتائج المشروع، وتحديد المعوقات التي ظهرت أثناء مراحل التنفيذ، وكيفية التغلب عليها.

إجـراءات التنفيـذ

- يعرض المعلم الأهداف (الأكاديمية، والتربوية، والخدمية) للمشروع بواسطة جهاز العرض (الداتاشو).
- يوزع المعلم بطاقات على الطلاب في المجموعات، **تحتوى على الأسئلة التالية:**
  - هل حقق المشروع أهدافه على المستوى (الأكاديمي، والتربوي، والخدمي)؟

- ما المعوقات التي ظهرت أثناء مراحل تنفيذ المشروع؟
- هل تحققت أهداف أخرى غير الأهداف المحددة للمشروع؟
- ما مقترحاتكم للتأكيد على الإيجابيات التي تحققت، ومعالجة السلبيات التي ظهرت أثناء مراحل تنفيذ المشروع؟

- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات إلى الإجابة على الأسئلة فردياً، ثم الانتقال إلى إجراء مناقشة جماعية بين أعضاء المجموعة لتبادل الآراء والتعبير عن وجهة نظرهم فيما توصلوا إليه من إجابات للتساؤلات المطروحة.
- يطلب المعلم من الطلاب في المجموعات التعاون في إعداد تقرير جماعي يعبروا في عن الآراء التي تم الاتفاق عليها بين أعضاء المجموعة، ويحددوا لهم الزمن المخصص للقيام بذلك.
- عقب انتهاء الزمن المخصص للإجابة على الأسئلة المطروحة، وإعداد التقرير الخاص بكل مجموعة، يوجه المعلم الطلاب في المجموعات لاختيار أحد الزملاء كندوب عن المجموعة لعرض التقرير الخاص بمجموعته على الطلاب في المجموعات الأخرى.
- عقب انتهاء مندوبي المجموعات من عرض التقارير الجماعية على زملائهم، يشترك المعلم مع طلاب المجموعات في مناقشة جماعية مفتوحة، **يتم خلالها ما يلي:**
  - استعراض الأهداف الخاصة بمراحل تنفيذ المشروع وما تم تحقيقه منها، وما لم يتم تحقيقه.
  - مناقشة الأسباب التي ساهمت في تحقيق نتائج المشروع.
  - مناقشة المعوقات التي ظهرت أثناء مراحل التنفيذ، والإجراءات التي تم إجرائها للتغلب على تلك المعوقات.
- عقب انتهاء المناقشة الجماعية المفتوحة، يوجه المعلم الطلاب في المجموعات إلى التعبير عن آرائهم، وتقييم ما تحقق من نتائج.

سابعاً: الاحتفال

- **الهدف:** تقدير جهود الطلاب، والمعلمين المشاركين في المشروع

- **أدوار المتعلمين:**
- عرض نتائج المشروع على إدارة المدرسة، ومعلمي وموجهي التربية الفنية.

- **المصادر التعليمية:** فيديوهات قصيرة – صور فوتوغرافية لمراحل تنفيذ المشروع.

- **الأدوات المستخدمة:** جهاز الكمبيوتر – برنامج موفي ميكر Movie Maker، برنامج بوربوينت "power point" - جهاز العرض (الدتاشو).

- **المكان:** حجرة الوسائط المتعددة –قاعة الاحتفالات بالمدرسة

الزمن: مقابلتين – زمن المقابلة 90 دقيقة

- **متطلبات التنفيذ:**

- إعداد عرض تقديمي "Presentation"- مصحوب بفيديوهات وثائقية توضح الخطوات والإجراءات الخاصة بكل مرحلة، والأدوار والمهام التي قام بها الطلاب أثناء تنفيذ مراحل المشروع الخدمي.

إجـراءات التنفيـذ

- يتعاون معلم التربية الفنية مع معلم مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في توجيه الطلاب للاستفادة من دراستهم لبرنامجي بوربوينت "Power point" ، ووينـدوز موفي ميكر "Movie Maker" في إعداد عرض تقديمي "Presentation"- مصحوب بفيديو وثائقي يتضح من خلاله مراحل تنفيذ المشروع الخدمي. وذلك لعرضه على إدارة المدرسة، وموجهي التربية الفنية خلال الاحتفال بانتهاء المشروع .
- يوزع معلم التربية الفنية مجموعة من (الصور الفوتوغرافية ، والفيديوهات القصيرة) – الخاصة بمشاركة أعضاء كل مجموعة أثناء مراحل المشروع الخدمي على الطلاب في المجموعات.
- يتعاون معلم الكمبيوتر مع الطلاب في المجموعات في توظيف الأدوات الخاصة ببرنامجي ويندوز موفي ميكر، وبوربوينت في تنفيذ عرض تقديمي يوضح مراحل المشروع، والإجراءات التي قام بها أعضاء كل مجموعة أثناء مراحل التنفيذ.
- عقب انتهاء الطلاب في المجموعات من إعداد العرض التقديمى. يوجههم المعلم إلى اختيار زملاء كمندوبين عن مجموعتهم للتعليق عليه خلال فعاليات الاحتفال بالمشروع.

- يتم التجهيز للاحتفال بانتهاء المشروع الخدمي، وذلك بدعوة إدارة المدرسة، وموجهي التربية الفنية، والمسئول الإعلامي بالإدارة التعليمية للتغطية الإعلامية لفعاليات الاحتفالية.
- يقوم المعلم بالاشتراك مع الطلاب بتنظيم مراسم الاحتفال، وخلال ذلك يقوم مندوبي المجموعات بعرض والتعليق على العروض التقديمية الخاصة بمجموعتهم، وخلال ذلك يوجه المعلم الطلاب إلى ضرورة الالتزام بالوقت المخصص لذلك.
- عقب انتهاء الطلاب من تقديم العروض والتعليق عليها. قامت إدارة بإجراء مراسم التكريم من خلال تقديم خطابات المدرسة بتكريمهم، وتقديم خطاب الشكر، وشهادات التقدير لجميع الطلاب والمعلمين المشاركين في المشروع الخدمي.

نتائج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان أثر برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **وللتحقق من ذلك حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:**

- السؤال الأول "ما التصور لبرنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي"؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بمجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:

- دراسة وتحليل المحاور التالية:
  - استراتيجية التعلم الخدمي من حيث (ماهيتها – مفهومها – أهميتها – خصائصها –مراحلها).
  - منطلقات تدريس التربية الفنية في إطار استراتيجية التعلم الخدمي.
  - الفعالية الذاتية (مفهومها – أبعادها – مصادرها).
  - العلاقة بين استراتيجية التعلم الخدمي، والفعالية الذاتية.

وقد توصل الباحث من خلال دراسة وتحليل المحاول السابقة إلى استخلاص أسس إعداد البرنامج المقترح في الدراسة الحالية، وعرضها في صورة استبيان لاستطلاع آراء لجنة من المحكمين للتحقق من مدى صلاحيتها، وإبداء الرأي فيها من حيث الحذف، أو الإضافة، أو التعديل حيث اشتمل الاستبيان على ثلاثة أسس رئيسية تتمثل فيما يلي (الإطار الفلسفي للمشروع الخدمي، تحديد أهداف المشروع الخدمي، الإطار التخطيطي، والتنفيذي للمشروع الخدمي). ويتفرع من تلك الأسس مجموعة من المحاور التي يتضح من خلالها كيفية (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) للمشروعات الخدمية في التربية الفنية وفقاً لاستراتيجية التعلم الخدمي. وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي عن حصول الأسس الثلاثة وما يتفرع منها من محاور كما هو موضح في جدول (2) على نسب اتفاق أكثر من (90%) بين السادة المحكمين مما يؤكد صلاحية تلك الأسس لإعداد البرنامج المقترح في الدراسة الحالية.

قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح في ضوء الأسس السابق الإشارة إليها، ووفقاً لمراحل استراتيجية التعلم الخدمي الستة (الإعداد، والربط، والخدمة، والتعاون، والتأمل والتفكير، والتقويم، والاحتفال)، وعرضه على لجنة من المحكمين لاستطلاع آرائهم حول مدى توافق عناصره، ومحتواه مع تلك الأسس، والمراحل.

وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي عن حصول البرنامج المقترح على نسب اتفاق بين السادة المحكمين أكثر من (90%) مما يؤكد صلاحيته للتطبيق.

وعليه فقد تحقق الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه "يمكن تحديد مجموعة من الأسس اللازمة لإعداد برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم الخدمي".

- السؤال الثاني

"ما أثر البرنامج المقترح في تنمية الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية"؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بمجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:

- تطبيق مقياس فعالية الذات تطبيقاً (قبلياً، وبعدياً) على عينة الدراسة من طلبة الصف (الأول الثانوي).
- رصد الدرجات التي تم الحصول عليها عند تطبيق المقياس (قبلياً، وبعدياً).
- استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" في حساب الفرق بين متوسطي رتب مجموعتين مرتبطتين (القياس القبلي، والبعدي)، وذلك لعدم تحقق شرط الاعتدالية في توزيع درجات القياس البعدي للفاعلية الذاتية، حيث تراوحت قيم إحصاءه اختبار شابيرو – ويلك Shapiro – Wilk's بين (0.835، 0.923) وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى 0.01.

وعليه يتضح من جدول (4)، وشكل (2) أنه توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في أبعاد الفعالية الذاتية والدرجة الكلية الموزونة؛ حيث تراوحت قيم (z) بين 4.41، 4.549 وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى 0.01.

قام الباحث بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية الفعالية الذاتية لدى المجموعة التجريبية باستخدام المعادلة:

(Pallant, 2016, p. 230) =J

حيث: (J) حجم التأثير، (Z) النسبة الحرجة، (ن) عدد أفراد المجموعتين المستقلتين (أو ضعف عدد أفراد المجموعتين المرتبطتين)، وتراوحت قيم حجم الأثر في تنمية الفعالية الذاتية بين 0.49 و 0.57، وهي قيم ذات تأثير كبير في جميع الأبعاد والدرجة الكلية الموزونة، وذلك وفقاً لمحك كوهين (Cohen, 1988) لقيم حجم التأثير (J) وهي : 0.10 = تأثير صغير، 0.30 = تأثير متوسط، 0.50= تأثير كبير (In Pallant, 2016, pp. 230-232) ، وبذلك فإن نسب التباين في جميع الأبعاد والدرجة الكلية الموزونة (المتغيرات التابعة) التي ترجع إلى تأثير البرنامج المقترح (المتغير المستقل) ، والمحسوبة عن طريق التحديد (J^2) تراوحت بين 36% و 38%.

كما اتضح من عدد الرتب الموجبة في جدول (1) أن معظم طلاب المجموعة التجريبية قد تحسنوا في جميع الأبعاد والدرجة الكلية الموزونة، ولم يقل عددهم في أي بعد عن 25 طالبا (93%% من عدد الطلاب)، بل ووصل عددهم إلى 27 طالبا (100% من عدد الطلاب) في المبادأة والدرجة الكلية الموزونة.

أبعاد الفعالية الذاتية	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	حجم الأثر R
المثابرة	الرتب الموجبة	26	14.48	376.5	** 4.508	0.61
	الرتب السالبة (البعدى أقل)	1	1.5	1.5		
المبادأة	الرتب الموجبة	27	14	378	** 4.549	0.62
	الرتب السالبة (البعدى أقل)	0	0	0		
المجهود	الرتب الموجبة	25	13.94	348.5	** 4.410	0.60
	الرتب السالبة (البعدى أقل)	1	2.5	2.5		
الدرجة الكلية الموزونة	الرتب الموجبة	27	14	378	** 4.541	0.62
	الرتب السالبة (البعدى أقل)	0	0	0		

(**) دالة عند مستوى 0.01

جدول (4) نتائج اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للفعالية الذاتية

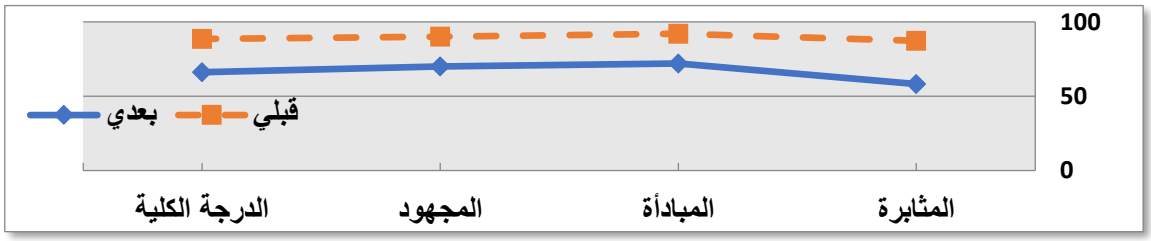

رسم بياني يوضح وسيط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للفعالية الذاتية (بالنسبة المئوية)

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي، والبعدي لأبعاد الفعالية الذاتية الثلاثة **(المثابرة، والمبادأة، والمجهود).**

وعليه فقد تحقق الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية في مستوى نمو الفعالية الذاتية في التطبيقين القبلي، والبعدي باستخدام البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي".

ويُرجع الباحث السبب في ذلك إلى ما يلي:

- تأسيس البرنامج المقترح في الدراسة الحالية وفقاً للمراحل الستة لاستراتيجية التعلم الخدمي (الإعداد، والربط، والخدمة، والتعاون، والتقويم، والاحتفال) وما اشتملت عليه كل مرحلة من أنشطة تفاعلية بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض ساهم في تحفيز الطلاب على المشاركة في تلك الأنشطة، مما انعكس إيجابياً على نمو الفعالية الذاتية لديهم بأبعادها الثلاثة (المثابرة، والمبادأة، والمجهود).
- حقق البرنامج المقترح في الدراسة الحالية نقلة نوعية لدى الطلاب وذلك من خلال التحول من الإطار التقليدي للبيئة التعليمية التي تركز على التعليم داخل الحجرات الدراسية إلى التعلم في الواقع الميداني من خلال تطبيق ما قاموا بدراسته، وتوظيفه في تنفيذ مشروع خدمي قاموا خلال مراحله المتعددة بالعديد من الممارسات التي تطلبت منهم القيام بعمليات (البحث والاستقصاء، والتفكير الناقد، والتأملي، وحل المشكلات، وغيرها...)، مما حقق لهم متعة التعلم، واكسبهم الثقة في أنفسهم وهو ما كان واضحاً على الطلاب أثناء مراحل تنفيذ المشروع.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات، والمواقف التي تم التخطيط لها خلال مراحل البرنامج أتاحت لهم ممارسة العديد من الأنشطة الجماعية المتنوعة مما شجعهم على المزيد من الإنجاز، كما ساهم في تعزيز مهارات التواصل، والمناقشة والحوار والقدرة على التفاهم، والتعامل مع الاختلاف وتقدير التعاون والبعد عن الذاتية.
- تفاعل الطلاب مع المجتمع المدرسي من معلمين، أو إدارة مدرسية، أو أولياء الأمور، وكذلك الجمهور الخارجي أثناء تنفيذ الجداريات، والدعم والتشجيع الدائم لهم كان له تأثير إيجابي على إحساسهم بقيمة العمل الذي يؤدونه، والمثابرة وبذل المزيد من الجهد لإنجازه على أفضل نحو.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يلي:

- تفعيل تطبيق استراتيجية التعلم الخدمي في مناهج التربية الفنية بالمراحل التعليمية المختلفة. لما لها من انعكاسات إيجابية على المتعلمين، والمجتمع أيضاً.
- تدريب (الطلاب/ المعلمين) أثناء فترة التدريب الميداني، وكذلك معلمي التربية الفنية على تطبيق استراتيجية التعلم الخدمي.
- إدراج استراتيجية التعلم الخدمي في أدلة معلمي التربية الفنية بالمراحل الدراسية المختلفة من خلال ربطها بالوحدات التدريسية الخاصة بكل مرحلة.
- إعداد المزيد من الدراسات التي تبحث في كيفية توظيف استراتيجية التعلم الخدمي في مجالات التربية الفنية المختلفة سواء على مستوى مراحل التعليم العام، أو التعليم الجامعي.

المـــراجـــع

1- **إبراهيم رفعت:** أثر برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات تصميم المواد التعليمية والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (20)، يونيو 2016م.

2- **خالد أحمد عبد العال:** الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (22)، يونيو 2017م.

3- **رامي محمود اليوسف:** المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2013م.

4- **زيد سليمان العدوان:** أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (32)، العدد (1)، 2016م.

5- **سالم عبد الوهاب القحطاني:** تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك عبد العزيز ، المجلد (15)، 2002م.

6- ـــــ: طرق تدريسية حديثة من أجل تعلم أفضل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولي، 2005م.

7- **سرية صدقي، وآخرون:** التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون في القرن الحادي والعشرين، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2017م.

8- **سناء إبراهيم أبو دقة:** تجربة التدريس المستند للتعلم الخدمي (SL) في الجامعة الإسلامية بغزة: الإيجابيات والمعوقات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، عمان، مجلد (11)، العدد (1)، يناير 2017م.

9- **عبد المجيد نشواتي:** علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.

10- **علاء محمود جاد الشعراوي:** فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (44)، سبتمبر 2000م.

11- **فخري خضري،** تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، الأردن، المجلد (26)، العدد (8)، 2012م.

12- **محمد إبراهيم قطاوي، عبد الكريم محمود:** أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد (41)، 2017م.

13- **محمد سليمان، هاني عبيدات:** أثر استخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، المجلد (25)، العدد (2)، 2017.

14- **محمد يوسف الشريف:** الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الأساسية، مجلة البحوث والدراسات، الأردن، المجلد (15)، العدد (2)، 2014م.

15- **المركز التربوي للبحوث الإنمائية:** خدمة المجتمع، مشاركة ... وانتماء.
http://www.crdp.org/mag-descrption?id=9199, sun, 22-juli-2018, 16-53.

16- **نايف نافع الحربي:** فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم "الطالب" بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، العدد (3)، 2018م.

17- **نبيل عتروس :** تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، الجزائر، العدد (50)، 2017م.

18- **نهاد عبد الوهاب محمود:** مقياس فعالية الذات العامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2016م

19- **هالة الشحات عطية:** فعالية استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، 2006م.

20- **هشام إبراهيم عبد الله،** عصام عبد اللطيف العقاد: الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد (19)، 2008م.

21- **Bandura, A: Self –Efficacy:** The Exercise of Control, NY: Stanford University W.H. Free man and Company, 1997.

22- **Bandura, A. Self – Efficacy:** Toward A unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review, 84 (2), 1977.

23- **Pallant, J:** SPSS Survival manual : A step by step guide to data analysis using SPSS (6th Edition). Australia: Allen & Unwin, 2016